رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

5/-911-811- شرح رياض الصالحين باب استحباب القميص وباب صفة طول القميص والكم ..- 82 صفر 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض - 00:00:00

الصالحين في كتاب اللباس وعن قيس ابن بشر التغلبي قال اخبرني ابي وكان جليسا لابي الدرداء رضي الله عنه قال كان بدمشق رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قل ما يجالس الناس انما - 00:00:20

ما هو الصلاة؟ فاذا فرغ فانما هو تسبيح وتكبير حتى يأتي اهله. فمر بنا ونحن عند ابي الدرداء فقال له ابو الدرداء رضي الله عنه كلمة تنفعنا ولا تضرك. قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقدمت. فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس - 00:00:40

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فقال لرجل الى جنبه لو رأيتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان فلان انقطع عنه فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري. كيف ترى في قوله؟ قال ما اراه الا قد بطل اجره. فسمع بذلك اخر - 00:01:00

قال ما ارى بذلك بأسا فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله لا بأس ان يؤجر ويحمد فرأيت ابا الدرداء فرأيت ابا الدرداء رضي الله عنه سر بذلك. وجعل يرفع رأسه اليه ويقول انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

فيقول نعم فما زال يعيد عليه حتى اني لا اقول لا يبركن على ركبتيه. قال فمر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء رضي الله عنه كلمة تنفعنا ولا تضرك. قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا - 00:01:40

ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء رضي الله عنه كلمة تنفعنا ولا تضرك؟ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل خريمن الاسدي لولا طول جمته واسبال ازاره. فبلغ ذلك خريما فعجل فاخذ شفرة فقطع بها جمته - 00:02:00

الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف ساقيه. ثم مر بنا يوما اخر فقال له ابو الدرداء رضي الله عنه كلمة تنفعنا ولا تضرك. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم - 00:02:20

حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس. فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش. رواه ابو داوود باسناد حسن الا قيس ابن بشر. فاختلفوا في وتضعيفه وقد روى له مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الحديث الطويل حديث ابن الحنظلية رضي الله عنه. وكان - 00:02:40

رجلا عابدا متحنفا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وكان بدمشق. فمر بابي الدرداء رضي الله عنه ومن معه من اصحابه فقال له ابو الدرداء رضي الله عنه قل لنا كلاما او كلمة تنفعنا - 00:03:00

ولا تضرك فطلبوا منه الوصية فاخبرهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث سرية والسرية هي القط من الجيش فلما رجعت هذه السرية صار احدهم يفتخر ويفاخر بما صنعه بالعدو ويقول خذه - 00:03:20

ها وانا بالغفار يعني الرمي. فقال له من بجانبه لقد بطل اجرك وحبط عملك. لان هذا من المفاخرة والله تعالى لا يحب كل مختال فخور. وقال الاخر ليس بها بأسا احتكموا الى النبي صلى الله - 00:03:40

وسلم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا بأس ان يحمد ويؤجر. اي ان يجمع بين الامرين يحمد اي يثني على نفسه ويثني عليه مع ثبوت الاجر له. ثم انه رضي الله عنه مر بهم يوما اخر - 00:04:00

فطلب منه ابو الدرداء رضي الله عنه كلمة تنفعنا او تنفعهم ولا تضره. فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المنفق على الخير كالباسط يديه بالصدقة. اي ان الانفاق على الخيل من الصدقة - 00:04:20

لان الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة. وهي في ذلك الزمن هي الة الجهاد. فالانفاق عليها من الصدقة بل من الصدقة الجارية. ثم انه مر بهم يوما ثالثا فطلبوا منه كلمة تنفعه - 00:04:40

ولا تضره فاخبرهم ان رجلا كان يغشى مجالس النبي صلى الله عليه وسلم وكانت له جمة والجمة هي الشعر الذي ينزل عن منكبيه وكان مسبلا لازاله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الرجل فلان - 00:05:00

لولا جملة شعره واسبال ثيابه. فلما سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم رفع ازاره وجعل شعره الى منكبيه وهذا يدل على ان الفخر والخيلاء يكون في الشعر ويكون في الازار - 00:05:20

ثم مر بهم يوما اخر وهو الرابع فطلبوا منه ان يوصيهم بوصية وان يقول كلمة سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم تنفعهم ولا تضرهم. فقال قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انكم قادمون على اخوانكم - 00:05:40

فاصلحوا ركابكم ولباسكم. فامرهم باصلاح الركاب يعني المركوب. وان يصلحوا لباسهم لانهم كانوا على سفر. والمسافر ولا سيما في الزمن السابق يكون اشعث اغبر. فامرهم من رواحلهم ومراكبهم وثيابهم ولباسهم حتى يكونوا كالشامة بين الناس - 00:06:00

الشامة هي حبة الخال التي تكون في الجسد تكون متميزة. اي كونوا متميزين ظاهرين بين الناس باخلاق الظاهرة والباطنة بان الله تعالى جميل يحب الجمال. ثم بين في اخر الحديث ان الله عز وجل - 00:06:30

لا يحب الفحش ولا التفحش. الفحش هو ما قبح من الذنوب والمعاصي من الاقوال والافعال. والتفحم وتقصد ذلك يعني ان يتقصد ما فحش من الاقوال والافعال وان يفعله عن عمد. فهذا الحديث فيه - 00:06:50

في فوائد ومسائل منها اولا حرص الصحابة رضي الله عنهم على العلم والسؤال وان بعضهم لا تنكفوا عن الاخذ من بعض. ولو كان دونه في المنزلة والقدر. وفيه ايضا دليل على جواز الفخر والخذل - 00:07:10

يا لا في الحرب ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يفتخر في مشيته في الحرب قال انها لمشية يبغضها الا في هذا الموضع. ومنها ايضا ان الانفاق والصدقة على الخير والة الجهاد من الصدقة الجارية - 00:07:30

بان ذلك نوع من الجهاد في سبيل الله فهو جهاد بالمال. والجهاد كما يكون بالنفس يكون بالمال ومنها ايضا تحريم الفخر والخيلاء. وان الفخر والخيلاء والبطر لا يقتصر على الاسبال وانزال - 00:07:50

اللباس بل يكون في كل فعل يفعله انسان حتى في الشعر فقد يتخذ الانسان شعرا يجعله فخرا خيلاء وبطلا ومنها ايضا ان المشروع للانسان الا يسبل ازاره. لان اسبال الازار محرم - 00:08:10

لكن ان فعله على سبيل الخيلاء والعجب فعقوبته ان الله تعالى لا ينظر اليه يوم القيامة. وان فعله على غير الخيلاء والعجب فعقوبته انما نزل في النار. ومنها ايضا انه ينبغي للانسان ان يلاحظ نظافة - 00:08:30

ملابسه ونظافة مركبه. وان يعتني بذلك لان هذا من الجمال الذي يحبه الله عز وجل ان الله تعالى اذا انعم على عبده نعمة يحب ان يرى اثر نعمته عليه. فبعض الناس تجد انه لا يهتم بلباس - 00:08:50

يلبس اللباس المتسخ او اذا وقعت الاقذار والاوساخ على ملابسه لا يعتني بنظافتها وهذا من الخطأ ومن مخالفة السنة. كذلك ايضا في المراكب يعتلي الانسان بمركبه الظاهر بحيث انه يحرص على نظافته ظاهرا او باطنا لاجل ان يقتدي باصحاب النبي صلى الله عليه - 00:09:10

وسلم وليأخذ بوصية الرسول صلى الله عليه وسلم. وفيه ايضا دليل على كراهة الله عز وجل للفحش والتفحش وان يكون الانسان في كلامه متفحشا او فاحشا بحيث يتكلم بالقبيح من الاقوال او يفعل - 00:09:40

القبيح من الافعال ولهذا لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا. فعلى المرء ان طلق باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يأخذ بما ارشد اليه وما اوصى اليه فان - 00:10:00

كما قالت عائشة رضي الله عنها كان خلقه القرآن يأتمر بامره وينتهي عن نهيه. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:20